

## الآثار النفسية والسلوكية للأطفال المترتبة على استخدام الأجهزة الذكية من وجهة نظر الامهات العاملات

أ. د بشرى عناد مبارك      أ.م. د. بلقيس عبد حسين

جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

### المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الآثار النفسية و السلوكية المترتبة على استخدام الأجهزة الحديثة ومن وجهة نظر الامهات . وقد طبقت على 100 أم عاملة ، ولتحقيق هدف البحث تم بناء اداة تتكون من(29) فقرة ، حيث وضعت أمام كل فقرة من فقرات الاستبيان (5) بدائل وهي (تتطبق عليه دائماً- تتطبق عليه غالبا - تتطبق عليه احيانا -تتطبق عليه نادرا- لا تتطبق عليه ابدأ ) وأعطيت هذه الدرجات للبدائل وهي ( 1-2-3-4-5 )على التوالي، وان فقرات الاداة تتكون من ( 29) فقرة لذا فان درجات للأداة تتراوح من اعلى درجة هي ( 145) واقل درجة لفقرات الاستبانة هي (29). هذا وتوصلت الدراسة الى ان تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الاطفال كان سلبيا من وجهة نظر الامهات العاملات حيث ان جميع فقرات الاستبيان قد كان لها اثرها السلبي على الطفل هذا لأنه وسطها المرجح كان (اعلى ) من المعيار هو (/ 3 /)

### مفتاح البحث

الآثار النفسية والسلوكية: - Psychological and behavioral effects

الأجهزة الذكية :- smart phones



## Abstract:

The current study aimed to identify the psychological and behavioral effects of the use of modern devices and from the point of view of mothers. It was applied to 100 working mothers, and for this purpose a questionnaire consisting of 29 paragraphs was prepared, and five alternatives were placed in front of each paragraph of the questionnaire, namely (always applies to it, often applies to it, sometimes applies to it, rarely applies to it, does not apply to it (never) These scores were given to the alternatives, which are (5-4-3-2-1), respectively, and that the items of the tool consist of (29) items, so the scores for the tool range from the highest score of (145) to the lowest score for the items of the questionnaire. She (29). The study concluded that the impact of social media on children was negative from the point of view of working mothers, as all the items of the questionnaire had a negative impact on the child because their weighted mean is higher than the criterion is (3)



## مشكلة البحث :-

يعد الأطفال نعمة من اهم وأعظم نعمة للأسرة . وواجب على الاسرة الاعتناء بهم والاهتمام بمصالحهم . وخاصة في هذا الزمن وهذا الجيل حيث انتشرت الأجهزة الذكية وتطورت التكنولوجيا تطورا سريعا و انتشرت انتشارا واسعا بين جميع أفراد المجتمع ، حيث تسابقت جميع شركات الدول والعالم في تصنيع الهواتف، والمحمول والكمبيوتر والآباد وغير ذلك من الاجهزة المتطورة .

وقد اثرت الأجهزة الذكية تأثيرا كبيرا على حياة الافراد صغارا وكبارا، حيث يمتد تأثيرها على أفكارهم، وتنمية مهارتهم، هذا كله يعتمد على طرق استخدامه، وعدد ساعات الاستخدام امام هذه الأجهزة ، وكذلك مراقبة الأهل لما يعرض والمحتوى وما يشاهده الطفل، هل هو محتوى ذو هدف وبناء ام مجرد تسلية وممتعة للطفل. و الأجهزة الذكية اثار إيجابية وسلبية على الاطفال، ومع استمرار تزايد وتطور عدد الأجهزة اللوحية الهواتف الذكية الحديثة وألعاب الإلكترونية والتكنولوجيا الحديثة داخل المنزل، حيث يبدأ اكثر الأطفال من العب بهذه الأجهزة قبل الدخول الى الروضة او المرسى او حتى تعلم القراءة والكتابة . هذا كله يؤدي الى ظهور المشاكل النفسية والسلوكية والصحية لدى الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة .

ومع تزايد التغيرات في جميع مجالات الحياة الثقافية والاجتماعية والفكرية وتداخلت فيما بينها وتأثرت بالتطورات التكنولوجية العلمية المتسارعة مع تزايد في تطورها التقني ، اصبحت الاسرة تواجه عدد من الصعوبات والتعقيدات في تربية الاطفال وهذا يتساوى لدى جميع الامهات والاباء ، يتضح من خلال زيادت شكواهم وكذلك معاناتهم من سلوكيات اطفالهم ولو هذا يكون بدرجات غير متساوية و بحسب المستوى العلمي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي للوالدين . (زهير عابد :2012) .

وأضافت الباحثة (منى الصواف) التي تعمل استشارية في الطب النفسي وتعد متخصصة الدولية لمكتب الأمم المتحدة لـ "الاقتصادية" : "انا لست ضد الفكرة ( فكرة

شبكات التواصل الاجتماعية )، تماما" بل بالعكس، لربما ساعدت هذه الاجهزة على المعرفة والتواصل أكثر و لكن اننا نخاف ونقلق من عدم ، تطوير التواصل الجسدي والعاطفي، خاصة ان هذه الاجهزة لم تعد تركز بالاهتمام بالجوانب السلوكية اليومية للأسرة والأطفال والترفيه لهما "... ( منى الصواف : 2013 ، 192). في اطار ذلك ،وبعد ازدياد مساحة استعمال وسائل الأجهزة الذكية لدى جميع افراد المجتمع ، يمكننا ان نقول ان هذه الأجهزة الذكية اصبحت منافسة لمنهج الوالدين في طرق ضبط سلوكيات اطفالهم ، وكذلك اصبحت هذه الاجهزة الذكية ذات تأثير كبير من تأثير الاسرة على الاطفال وهذا التأثير له ايجابيات على الاطفال ، ولكن سلبياته اصبحت ظاهرة وبارزة بدرجة كبيرة من تلك الآثار الايجابية التي قد تكون محصورة في مظاهر نمو الطفل المعرفي . وبالتالي فان ظهور بعض المشكلات النفسية والسلوكية في كل مرحلة من مراحل التطور النفسي والاجتماعي والعقلي للأطفال اصبح واضحا" وبشكل قويا" ( سلامة، 1984 ، ص 133) . ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي في التساؤل الاتي :- ما الآثار النفسية والسلوكية للأطفال المترتبة على استخدام الأجهزة الذكية ؟

#### ثانيا: اهمية البحث :

تعد المشاكل النفسية والسلوكية التي تحدث عندما يكون سلوكيات الافراد غير متفق عليه من قبل المجتمع و الافراد المجتمع الذي ينتمي اليه الافراد ، وعادة هذا السلوك يتميز بالتكرار والاستمرارية ويمكن ملاحظته والحكم عليه من قبل الاخرين الذين يتفاعل معهم (Ross,2004,p14) .

مع تزايد اهمية الانترنت في الآونة الاخيرة ،اصبح على الفرد التعامل معه كمتطلبات اساسي للتكيف مع متغيرات حياته الشخصية والمهنية والاجتماعية وغيرها ، بل ان الفرد اصبح يعتمد كوسيلة مركزية للترويح والتسلية من جانب وللمعرفة والثقافة من جانب اخر ، وهنا يمكن القول ان الاطفال لا يختلفون مع الكبار في ذلك ، فكل تطبيقات

مواقع التواصل الاجتماعي متاحة لعالم الاطفال شأنها في ذلك شأن الكبار، ولقد اشارت دراسة سامية ( 2014 ) ان استخدام الاجهزة الذكية استطاعت ان تساهم في تغيير الثقافات والمواقف في شتى مجالات الحياة وذلك من خلال تأثيراتها على الفرد والمجتمع بل انها تحولت الى هاجس يؤرق الاسرة والمدرسة نتيجة الدور الذي اصبحت تحظى به في التنشئة الاجتماعية كغيرها من وسائل الاعلام ( سامية، 2014، ص12) . ان اهمية هذا البحث تبرز في أطار المحاور الآتية :-

1- أهمية هذه المرحلة العمرية وهي مرحلة الطفولة كونها من اهم مراحل تطور الانسان ، هي الاساس في بناء شخصية الفرد وتطورها ، ومع اجماع الباحثين والمختصين في المشكلات النفسية والسلوكية للأطفال والذين يؤكدون فيها على ان معظم مشكلات الاطفال النفسية والسلوكية هي انعكاس لكل الاساليب التربوية الخاطئة التي يتبعها الاباء في أطار عملية التنشئة الاجتماعية ( التميمي وعلي ، 2014 ، ص3) فانه يمكن القول ان مشكلات الاطفال النفسية والسلوكية هي مشكلات تربوية والى ما كان الطفل العراقي عاش ولا زال يعيش ظروف استثنائية ذات تأثيرات سلبية مباشرة وغير مباشرة على كل حد ثبات نموه النفسي فالآزمة الاقتصادية والامنية ، والتحولت الاقتصادية وكل ما مر به المجتمع العراقي من حروب وصراعات وانعكاسات ذلك على الاسرة العراقية بشكل مباشر وغير مباشر يجعلها تمتثل الى حقيقة ان المتأثر الاكبر لهذه الانعكاسات السلبية انما هو الطفل في كل مراحل نموه وكل جوانب تطوره النفسية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وغيرها .

2- ان واحداً من اهم وظائف الاسرة هو العمل على ادماج الطفل في الاطار الثقافي العام للمجتمع وذلك عن طريق ادخال التراث الثقافي قي تكوينه وتوريثه اياه توريثاً متعمداً ( هنري ، 2003، ص 329-330)، ولما كان التحدي الأكبر لهذه الوظيفة يمكن في الانفتاح على الثقافات في المجتمعات والعوالم المعرفية الاخرى في أطار مفاهيم العولمة والتكنولوجيا، فان فأن ظهور انظمة قيمية وسلوكيات تربوية مخلوطة

في سلوك الطفل هو الذي شكل منطقة صراع بين ما تريد الأسرة ان تغرسه في سلوك الطفل وبين ما ينبثق عليه من خلال مواقع التواصل الاجتماعي .

3- ان الاءاء والامهات هم انفسهم يستخدمون هذه المواقع وهي تحتل موقعا كبيرا في مجال حياتهم العلمية والاجتماعية والتواصلية ، وبالتالي هم انفسهم اصبحوا منشغلين عن دورهم المركزي في تربية اطفالهم وقد يقعون هم ايضا في فخ اسوء استخدام لهذه المواقع ولان الاطفال اصبحت لديهم حرية اكبر لانشغال الاءاء والامهات عنهم ولان مرحلتهم العمرية تتسم بدافعية حب الاستطلاع والسلوك الاستكشافي ( الفضول ) ، فأن دائرة استخدامهم لهذه المواقع تتسع اكبر واكبر بدرجة انه لا احد يضمن صلاحية البرامج والمحتوى الذي تقدمه وهل هذا المحتوى جيد ام انه هابط من الناحية التربوية والفكرية والسلامة النفسية لاسيما ان هذه المواقع لا تحتاج الى مهارات ذات مستوى عال من المهارات المعرفية فكل الاطفال يستخدمون ( الفيس ، و التوك توك ، والماسنجر ، و الواتس اب ..... الخ ) وبمهارات قد تفوق مهارات الكبار في ذلك .

4- أهمية عينة البحث ( الامهات العاملات امهاتهم من حملة الشهادات العليا انموذجا ) ، فبالقدر الذي تتمتع به الام العاملة من وعي وادراك لكل مخاطر وسوء استخدام النت وما يترتب عليها من مشكلات نفسية و سلوكية لدى اطفالهم الا انهم وخصوصا ( الامهات منهم ) قد ينشغلون اكثر عن اطفالهم وذلك لمتطلبات العمل المطلوبة منهن وغير من الالتزامات العلمية والمهنية التي ينجز البعض منها في ساعات الدوام الرسمي ليكمل الاخر عند الرجوع الى بيئته وكل ذلك قد نجده (خصوصا) الامهات منهم منشغلا عن متابعة اطفالهم خصوصا الام الذي يتداخل دورها المهني مع دورها الانتوي كزوجة وكأم ومربية في اسرتها ، وعلى المستوى التطبيقي ، فأن أهمية هذا البحث تتجلى في :-

- قد تساهم نتائج البحث هذا في مساعدة الوالدين على تعلم اولادهم الصغار على كيفية استعمال هذه الأجهزة بشكل أكثر أهمية وفعالية.

- تساهم نتائج هذا البحث في ازدياد وعي ومعرفة الوالدين بالآثار النفسية والسلوكي لاستخدام الطفل لهذه الأجهزة بحيث تجعل الاطفال أن يعيشوا مرحلة الطفولة ويكونون مستقبل جيد و أفضل.

**هدف البحث:-** يهدف البحث الحالي التعرف الى :- الآثار النفسية والسلوكية للأطفال المترتبة على استخدام الأجهزة الذكية من وجهة نظر الامهات العاملات .

#### حدود البحث :-

- حدود موضوعية :- بحثت هذه الدراسة في الآثار النفسية والسلوكية للأطفال المترتبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي .

- حدود زمانية :- حدد يوم الأربعاء ( 2022/11/2 ) الى يوم الاثنين المصادف 2022 /12/5)

- حدود مكانية :- جامعة ديالى

- حدود بشرية :- الامهات التدريسيات في جامعة ديالى من حملة شهادة الماجستير والدكتوراه

#### تحديد المصطلحات:- اولا : الآثار النفسية والسلوكية :- وعرفها كلا" من :

1. بيرت ( 1977 ) : ( انها نتائج تتمخض عن ظاهرة اجتماعية او نفسية تترك صداها على الحالة النفسية للأفراد لوجود العلاقة المتفاعلة بين الظاهرة الاجتماعية والظاهرة النفسية (Burt,1977:23)

2. البزاز (2005): بانها النتائج التي تتمخض عن الظواهر الاجتماعية التي يعيشها الانسان والتي تؤثر في حالته النفسية وتؤثر في شخصيته تأثيرا واضحا من شأنها ان تقود الفرد إما الى الاستقرار والتكيف للوسط الذي يعيش فيه أو تقوده الى

الانسحاب من ذلك الوسط والتعرض الى التصدع والتفتيت والتداعي نتيجة الظاهرة الاجتماعية التي يتعرض لها .  
( البزاز ، 2005 : 23 )

3. الساعدي (2001): بانها نتاج لعملية تغير في المواقف والاتجاهات عند الافراد في القضايا والقيم وانماط السلوك من خلال (المعلومات) الصحيحة او المشوهة او حتى الكاذبة للتغير سلبا او ايجابا، رفضا، او قبولا حبا، او كرها بناء على المعلومات التي تتوفر للإنسان.(الساعدي2001:16)

4. تبنى الباحثان تعريف (Burt1977) للأثار النفسية والسلوكية : وذلك لشموله في تعريف المتغير

- التعريف الاجرائي: (هي الدرجة الكلية التي تحصل عليها الام العاملة من خلال اجابتها على فقرات الاداة .

الاجهزة الذكية: هي عبارة عن أدوات إلكترونية تستطيع الاتصال، والمشاركة، والتفاعل مع مستخدميها، ومع الاجهزة الذكية الأخرى، وعلى الرغم من صغر حجمها؛ فهذه الأجهزة عادةً ما تملك قدرة معالجة حاسوبية تصل حتى بضع غيغابايت. <https://www.arageek.com/>

**الطفل:-** : اصطلاحا :يعرف الطفل عند علماء النفس بانها ذلك المخلوق الذي يتعلم منذ الرضاعة كيف يبدأ في التعرف على الناس وعلى صفاتهم واكتساب المعرفة بالكثير من الأدوار التي يتخذها الناس وتلك المعرفة للطفل يعتبرها علماء النفس مهمة في حياة الطفل سواء من حيث تأثيرها المباشر في الأفعال اللاحقة أو كمصدر لنماذج ( عبد الحي، 2018 ،ص41 )

**التعريف الاجرائي** : نقصد به طفل ما قبل المدرسة، والذي لم يتجاوز عمره الخمس سنوات.

**التعريف النظري :-** تتبنى الباحثتان لأغراض البحث الحالي تعريف اليونيسيف للطفل الذي ينص على ان الطفل ( هو كل انسان لم يتجاوز الثامنة من عمره ) (اليونيسيف 1990، ص65)

## الفصل الثاني

### الاطار نظري

#### الاثار النفسية و السلوكية:

تؤدي الاثار النفسية و السلوكية الى مشكلات متكررة الحدث وتكون غير مرغوب فيها، ولما من الأثار سلبية مشكلات قد تنعكس حول الافراد و قبولهم الاجتماعي وعلى سعادتهم ورفاهيتهم وتظهر هذه الاثار على شكل صورة اعرض سلوكيا تكون متصلة بظاهرة حيث يمكن ملاحظة هذه الاعراض مثل الغيرة و السرقات ،الكذب ، التدمير ،التشاجر الخوف غيرها ". ( الفقيهي ، 2006، ص 23)

ويبين (زكي، 1985 ) : ان للاثار النفسية السلوكية السلوكيات والأفعال تصدر والتي تكون غير مرغوبة والتي تكون صادرة عن الاطفال بصفة تكون متكررة وهي لا تتفق مع معايير السلوك السوي المتعارف عليه في المجتمع والتي تنعكس على كفاءة الاطفال اجتماعيا "ونفسيا" . ( الظاهر ، 2004 : 84)

وقد أشار ( Hatch,2011 ) الى أن توجد آثار سلبية واضحة لاستخدامات الأطفال للأجهزة الذكية، تتمثل في فقدان الخصوصية الشخصية ، والعزلة الاجتماعية، وتقليل من القدرة على تعدد المهام، فضلا عن عدد من التأثيرات السلبية العديدة و الكبيرة التي تؤثر على صحة الاطفال في النواحي الجسمية والاجتماعية والعقلية والنفسية. و ان الاثر السلبي للاستخدام المفرط للإنترنت ووسائل والأجهزة الذكية يبين ان هؤلاء الافراد يحدث لهم نوع من العزلة والانفراد وتراجع مدة جلوسهم مع افراد عائلاتهم واصدقائهم، وهناك

دراسة اجراها ( كريستوفر ساندريز ) نشرت عام (2000) تبين ان توجد علاقة بين استخدام (وسائل التكنولوجيا الحديثة) والمشكلات السلوكية ، وقد بينت دراسة اخرى ان الاستعمال الزائد للأنترنت باستخدام هذه الاجهزة كانت له علاقة مع ضعف المواصلات العائلية وبين الاقرباء ، وتقلص محيط الدائرة الاجتماعية بمتعه وانسباط نظراً لإمكانية الحديث مع الافراد في كل دول العالم وفي الوقت الاتي المترابط مما يجعله هذا ان يستغرق وقتاً في الحديث والمناقشة ويقضي فيها اوقات دون ان يشعر بذلك ، وهذا يؤدي الى انفصاله عن جميع افراد المجتمع الحقيقي ويؤدي ذلك دخوله في مجتمعات افتراضية ، وبالمقابل يصبح هذا الشخص غريباً عن المجتمع الذي يعيش فيه ، ويؤدي الى انقطاعه عن العالم الحقيقي وعدم اهتمامه بقضايا واحدات المجتمع المحيطة به (نبيل ،2007)، وبعد مرور الوقت يتحول هذا الشخص إلى شخص منعزلاً تماماً عن افراد المجتمع وقد يصاب ما يسمى (بالانعزال الذاتي ) ، ويزداد ارتباطه بأصدقائه الافتراضيين ، إلى درجة ان يفقد الرغبة في الجلوس لمدة طويلة مع افراد عائلته واصدقائه، ويعود هذا الارتباط الشديد بالجماعة الافتراضية، وكل هذا يوفر بيئة الافراد بتطوير شعور الانتماء والهوية الاجتماعية ، وتوفر بنى اجتماعية موجودة في المجتمع الحقيقي ، (ذهبية ، 2007) .

### نظريات مفسرة لاستخدام الأجهزة الذكية :

حيث قامت العديد من البحوث و الدراسات العملية و العلمية عن متغير الأجهزة الذكية حيث تبنت تلك الدراسات النظريات التالية:

– ( نظرية السيكو دينامية: ) تركز هذه النظرية على خبرات الشخص، و تعتمد تلك الخبرات على الأحداث التي مر بها الطفل في رحلة الطفولة واثرت على سماته الشخصية ، من ثم يصبح عرضة لإدمان الأنترنت او ألي ادمان اخر نتيجة هذه الاستعدادات و الظروف الحياتية الضاغطة، و عليه فإننا نجد ان هذا الاتجاه يهتم بالشخص، وبالنشاط او السلوك الذي يمارسه بالإضافة الى أساس ادمانه . و يرى

"ديو ارن" ان مجهولية التعاملات الإلكترونية او التعاملات غير معروفة الاسم مع الآخرين، تعد عامل يبرز امان الأنترنت و يقدم محيط افتراضي و يغرس التهرب الذاتي من الصعوبات الانفعالية ،او المواقف المشككة للصعوبات الشخصية، وحينئذ يستخدم ميكانيزم "الهروب" او انه يخفف أوقات التوتر و الضغوط النفسية و يعزز هذا السلوك في المستقبل، و توضح الحالات الحديثة ان مثل هذه التعاملات المجهولة تستخدم لتشجيع الانحراف و الغش و الأجرام مثل نمو عدوان الأنترنت او تحميل صورة غير مقبولة قانونيا .و هكذا يمكن القول ان الاتجاه السيكو دينامي يرى ان إيمان الأنترنت بمثابة استجابة هروبيه من الإحباطات، و الرغبة في الحصول على لذة بديلة مباشرة لتحقيق الإشباع و أيضا للرغبة في النسيان، و كذلك فإن الأفرط في استخدام ميكانيزم الإنكار هو أيضا منبئ و مؤشر على امان هذا الفرد للأنترنت ( Benner Romain p50, 2011 )

– **الحتمية التكنولوجية:** وتأتي القناة الخاصة بمعتقي تلك النظرية من أن التكنولوجيا في حد ذاتها تتمتع بقوة التغير في طبيعة العلاقات الاجتماعية والواقع الاجتماعي، ويرى مستخدمي هذه النظرية "الحتمية التكنولوجية" والمتفائلين بها أنها تملك مقاليد التقدم للبشرية وتضعها ذريعة لفشلها في التواصل الحقيقي على أرض الواقع الذي لم تستطع البشرية تحقيقه وتعدده نوعا من انتصار للتكنولوجيا على الواقع الذي تعايشه البشرية من حولها، فتجد أن الأفراد في مختلف بقاع الأرض فشلوا في التوصل إلى حل يبقوهم على اتصال دائم في حين تدخلت التكنولوجيا بكل ما أوتيت من قوة لتقدم لهم الحلول الجذرية التي تقضي على جميع المشكلات التي تؤرقهم وتعمل على تقريب المسافات بين مشارق الأرض ومغاربها وهذا وحده كافي لمعتقي النظرية. في حين يرى البعض الآخر الذي يملك نظرة تشاؤمية أن التكنولوجيا ما هي إلا أداة لفر الهيمنة والسيطرة على الشعوب الضعيفة، والتحكم في قنوات الأفراد فهي تقوم باقتحام حياة الفرد

الشخصية وتفتت علاقاته الاجتماعية الحقيقية على أرض الواقع .  
(المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2013، ص7).

- **الحمية الاجتماعية:** تعتمد نظرية الحمية الاجتماعية على أن العلاقات الاجتماعية هي الأساس في خلق مواقع التواصل الاجتماعي وهي الدافع الأقوى لإنشاء تلك المواقع وليس العكس (زاهر راضي، 2003، ص23). فهم يرون أن العلاقات الاجتماعية لها قوة وتأثير كبير يدفع الأشخاص لمحاولة خلق بيئة تجمعهم محاولين خلق إطار موحد وهو ما دفعهم إلى بناء وتكوين تلك الشبكات الاجتماعية سواء كانت على الشبكة العنكبوتية أو على أجهزة الهواتف النقالة الخاصة بهم أو من خلال الوسائل الإعلامية المسموعة والمرئية في محاولة منهم لتقريب المسافات بين بعضهم البعض وهي نظرية في حد ذاتها معاكسة للنظرية الأولى "الحمية التكنولوجية" والتي ترى أن التكنولوجيا هي صاحبة الفضل في خلق مناخ يجمع كل تلك العلاقات الاجتماعية في إطار واحد ومن خلال عدة تطبيقات ليختار كل فرد يتناسب مع احتياجاته وقناعاته الشخصية. (عباس مصطفى صادق، 2011، ص9).

### مناقشة النظريات

ترى نظرية الاتجاه السيكو دينامي بان إدمان الأنترنت بمثابة استجابة هروبيه من الإحباطات، و الرغبة في الحصول على لذة بديلة مباشرة لتحقيق الإشباع و أيضا للرغبة في النسيان، و كذلك فإن الأفرط في استخدام ميكانيزم الإنكار هو أيضا منبئ و مؤشر على ادمان هذا الفرد للأنترنت، بينما ويرى مستخدم "الحمية التكنولوجية" والمتفائلين بها أنها تملك مقاليد التقدم للبشرية وتضعها ذريعة لفشلها في التواصل الحقيقي على أرض الواقع الذي لم تستطع البشرية تحقيقه وتعدده نوعا من انتصار للتكنولوجيا على الواقع الذي تعايشه



البشرية من حولها في حين يرى البعض الآخر الذي يملك نظرة تشاؤمية أن التكنولوجيا ما هي إلا أداة لفر الهيمنة والسيطرة على الشعوب الضعيفة، في حين ترى النظرية الحتمية الاجتماعية أن العلاقات الاجتماعية لها قوة وتأثير كبير يدفع الأشخاص لمحاولة خلق بيئة تجمعهم محاولين خلق إطار موحد وهو ما دفعهم إلى بناء وتكوين تلك الشبكات الاجتماعية . وهي نظرية في حد ذاتها معاكسة للنظرية الأولى "الحتمية التكنولوجية" والتي ترى أن التكنولوجيا هي صاحبة الفضل في خلق مناخ يجمع كل تلك العلاقات الاجتماعية في إطار واحد.

#### الدراسات السابقة :

أجريت العديد من الدراسات حول موضوع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ومدى تأثيره على المجتمعات. وفيما يلي بعض الدراسات المتعلقة بموضوع البحث والنتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات:

#### الدراسات السابقة :

#### أولاً: الدراسات العربية:

- دراسة حلمي ساري (2005م) :- دراسة بعنوان "ثقافة الإنترنت ودورها في التواصل الاجتماعي"، تتسم هذه الدراسة بتوسعها وشموليتها في المجال المعرفي فيما يخص تكنولوجيا المعلومات نظرياً وتطبيقياً، فقد تناولت الدراسة الآثار السلبية والإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأجريت الدراسة على مجموعة من الشباب القطريين بمدينة الدوحة، بلغة عينة الدراسة (539) شاب وفتاة. وكانت نتائج تلك الدراسة أن الإقبال الشديد على مواقع التواصل الاجتماعي هو السبب الأكثر شيوعاً للعزلة النفسية والاجتماعية والذي يعد القلق والإحباط والتوتر المستمرين من أحد أهم الأعراض الخاصة بها. كما وجد الباحث أن هناك غضب وتذمر من قبل أسر الشباب والفتيات نتيجة لانعكاسهم

على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتركهم للممارسة الحياة الاجتماعية الحقيقية مع ذويهم، كما توصل إلى أن هناك تزعزع في العلاقة الأسرية بين الشباب وعائلاتهم وتقصير في زيارة الأقارب والأهل من قبل الشباب. (حلمي ساري، 2005 ، ص19).

- دراسة شعاع اليوسف: دراسة بعنوان "فوائد وأضرار التقنيات الحديثة وتأثيراتها السلبية على صحة الفرد". دار موضوع الدراسة حول مدى تأثير إدمان الفرد للتقنيات الحديثة والإنترنت على قدرته على السيطرة على النفس، ومدى ضعف علاقاته بالمحيطين به، وقدرته على التواصل الاجتماعي الحقيقي على أرض الواقع، ودرجة إهمال الفرد لوضعه الشخصي، كما حثت الدراسة وأكدت على درجة إدمان الأفراد على استخدام الإنترنت وغيره من التقنيات الحديثة أصبحت مؤشرا خطيرا، وكذلك نوه لأن مجانية الإنترنت واستطاعة أي فئة استخدامه وخاصة الشباب الجامعي يجعل الخطر مضاعف وأكد على ضرورة الانتباه لتلك النقطة ومحاولة وضع آليات للسيطرة وتقنين استخدام تلك التقنيات. (شعاع اليوسف، 2006 )

#### ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1- دراسة كراوت وزملائه (Krout et al.) (2007م) عنوانها "تأثير استخدام شبكة الانترنت على التفاعل الاجتماعي وصحة الفرد النفسية". وكانت نتائج هذه الدراسة هي أن الاستخدام المتزايد لشبكة الإنترنت يؤثر بشكل كبير وسلبي على قدرته على التواصل الاجتماعي مع من هم حوله، كما أنه يقلل من قدرة الفرد على التواصل مع أفراد أسرته في المنزل الواحد، كما أشارت الدراسة إلى أن الجلوس لفترات طويلة أمام جهاز الكمبيوتر والاستخدام المفرد لشبكات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى الإصابة بالاكئاب والعزلة الاجتماعية ( Krout, , p.1017، 2007 )

2- دراسة كروات وآخرين (2011) : دراسة بعنوان استخدامات الانترنت وعلاقاته مع الحياة الاجتماعية والنفسية"، حيث أكدت نتائج هذه الدراسة على أن الأفراد الذين يفرطون في استخدام الانترنت يفتقدون للسعادة التي تجلبها العلاقات الاجتماعية الحقيقية والمقابلات الفعلية التي تحدث بين الأهل والأقارب والأصدقاء، كما أوضحت الدراسة أن هؤلاء الأشخاص الذين يدمنون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يعانون من الإحباط والاكتئاب الشديد ومحاولة تجنب النشاطات الاجتماعية التي تعرض عليهم للقيام بها محاولة للترفيه عنهم فهم فقط يفضلون الجلوس خلف شاشة الكمبيوتر لفترات طويلة دون محاولة التخلي عن تلك العادة وفتح أفاق اجتماعية جديدة مع من حولهم.(Kraut,، Robert ; 2011)

#### الإفادة من الدراسات السابقة :

- 1- الاطلاع على الاهداف في الدراسات السابقة.
- 2- الإفادة من الإجراءات في الدراسات السابقة في اختيار العينة ، ومعرفة الأدوات التي تم استخدامها في هذه الدراسات .
- 3- الاطلاع على الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة .
- 4- الإفادة من الدراسات السابقة في مناقشة النتائج .

## الفصل الثالث

### إجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل الاجراءات والخطوات التي أُتُبعت لتحقيق اهداف البحث ابتداءً من وصف مجتمع البحث، ثم العينة وكيفية اختيارها، ووصفاً لأداة البحث التي استعملت في جمع البيانات التي ترتبت عليها نتائج هذا البحث، فضلاً عن استعراض الاساليب والمعالجات الاحصائية التي تم بموجبها تفريغ البيانات وتحليل النتائج. علماً ان منهج البحث الحالي هو المنهج (الوصفي . التحليلي)، وفيما يأتي وصفٌ لتلك الاجراءات:

### منهج البحث :-

استخدم في هذا البحث المنهج .العلمي (الوصفي التحليلي) حيث يقوم هذا الاسلوب (بوصف) المتغير وتفسيره ، مثلما موجود في الحقيقة والواقع وكذلك يهتم هذا المنهج بوصف وتعبير عنها تعبيراً " كيفياً" يبين سمات الحالة ويعبر عنها كمياً" ويعطي وصف رقمي يبين فيه اثر هذه الحالة ويحدد حجمه ويحدد العلاقة مع المتغيرات باستعمال الطرق الاحصائية ومن ثم الوصول نتيجة البحث .

1- **مجتمع البحث:-** اتفق جميع الباحثون على انه لا يمكن ان يتم اختيار عينة البحث مالم يجرِ وصفٌ كاملٌ لمجتمع البحث لان لكل مجتمع صفاته الخاصة، إذ أكدّه (Brog, 1981) على انه "لا يمكن ان نستعمل اي وسيلة من وسائل الاختبار للعينات مهما اثبتت من دقة، مالم يوصف المجتمع الذي تؤخذ منه العينة وصفاً دقيقاً، لان لكل مجتمع صفاته الخاصة". (Brog, 1981: 170)

2- **عينة البحث :** بسبب عدم معرفة او عدم وجود اعداد علمية محددة ودقيقة تبين لنا اعداد الاسر التي توجد ضمن مركز محافظة ديالى ، والتي تستخدم هذه الاسر التكنولوجيا الحديثة ، حيث يعد من الصعوبة علينا ان نحدد (مجتمع اصلي ) للبحث هذا جعل الباحثان ان تجعل حدود الدراسة من الاسر التدريسيات التعليم

الجامعي من حملة الشهادات العليا في جامعة ديالى في محافظة ديالى ( قضاء بعقوبة المركز ) وذلك بهدف ايجاد نوع التنظيم العلمي عند اجراء القيام بتوزيع استمارة الاستبانة مع تحديد شرطين لابد من توفرهم لدى الأسرة المعنية وهم :

1- ان يكون بحوزة هذه الأسرة احد وسائل او الاجهزة الحديثة .او ان توفر الاسرة الاجهزة الحديثة ؟

2- لدى الام العاملة طفل لا يتجاوز عمره (12عام ولا يقل عن عمر 5 عام ) . وبما ان مجتمع الدراسة متجانس هذا يعني ان اي (عدد) من افراده يبين المجتمع بشكل عام الأصلي كله هذا ، وقد تم تحديد حجم العينة (ب 100) أم من الامهات المنتسبات حملة الشهادات العليا / جامعة ديالى . كما في جدول ( 1 )

### جدول ( 1 )

يوضح عينة البحث على وفق الكليات فضلا عن المؤهل العلمي (الشهادة)

| ت       | حجم العينة | الكلية                        | الشهادة   |           |
|---------|------------|-------------------------------|-----------|-----------|
|         |            |                               | الدكتوراه | الماجستير |
| 1       | 65         | كلية التربية الاساسية         | 46        | 19        |
| 2       | 35         | كلية التربية للعلوم الانسانية | 26        | 9         |
| المجموع | 100        |                               |           |           |

اداة البحث:- لتحقيق هدف البحث تطلبت هذه الدراسة أعداد وبناء اداة توجه الى الأم المنتسبة من حملة الشهادات العليا وذلك للتعرف على الآثار النفسية و السلوكية للأطفال المترتبة على استخدام الأجهزة الحديثة في مركز محافظة ديالى عبر الاجراءات الاتية:-

حيث اطلعت الباحثتان على الإطار النظري الذي ينظر لمفهوم ( الاجهزة الذكية ) وأثارها النفسية والسلوكية ، وكذلك تم توزيع استبيان او سؤال مفتوح على عينة عشوائية من الأمهات حملة الشهادات العليا ( ملحق 1 ) وبعد هذا الاجراء وتقريغ اجابات الامهات

تمت صياغة عدد من فقرات الاداة إذ اصبح عدد فقرات الاستبانة (32) فقرة مثلت هذه الفقرات الاثار النفسية والسلوكية المترتبة عند استخدام الاجهزة الذكية . ملحق ( 2 )

**صدق الاداة:-** لمعرفة ان الاداة تقيس صدق المتغير المراد قياسه استخدم (الصدق الظاهري) وذلك عن طريق عرض الاداة التي تتكون من ( 32 ) فقره لعدد من الخبراء و الاساتذة من القياس والارشاد النفسي والتوجيه التربوي والخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع وعلم النفس التربوي والطفولة (ملحق 3) أستبعد السادة الخبراء (3) فقرات وذلك لانها مكررة وتحمل نفس المعنى مع عدد من فقرات الاداة اضافة الى تعديل في عدد من الفقرات من حيث الصياغة اللغوية ، حيث ابقت الباحثان على الفقرة التي كانت نسبة الموافقة ( 85 0\0 ) فأعلى من اراء الخبراء لتصبح عدد فقرات الاداة بصورته النهائية) (29).ملحق ( 4 )

**ثبات الاداة:-** التجزئة النصفية: قامت الباحثتان بإخضاع عينة من استمارات الاداة وعدد (40) استمارة من الامهات المنتسبات من حملة الشهادات العليا ، ومن ثم تم حساب درجات الفقرات الزوجية والفردية لكل فرد من افراد عينة البحث، ومن ثم تم حساب معامل (ارتباط بيرسون ) وقد بلغ المعامل (0.72) اذ تم تصحيح المعامل باستخدام المعادلة ل(سبيرمان- براون)، اذ كان المعامل الثبات بطريقة هذه (0.84 ) . ويؤكد (عودة) ان نسبة الثبات تكون مقبولة من نسبة (0.65) فما فوق في مثل هذه البحوث. (عودة، 1998: 366)

**طريقة تصحيح الاداة :** - عند الانتهاء من اجراءات بناء الاداة وضعت أمام كل فقرة من فقرات الاستبانة خمسة بدائل وهي (تنطبق عليه دائما ، تنطبق عليه غالبا ، تنطبق عليه احيانا ،تنطبق عليه نادرا، لا تنطبق عليه ابدأ ) وأعطيت هذه الدرجات للبدائل وهي ( 5-4-3-2-1 ) على التوالي، وان فقرات الاداة تتكون من ( 29 ) فقرة لذا فان درجات للأداة تتراوح من اعلى درجة هي ( 145 ) واقل درجة لفقرات الاستبانة هي ( 29 ) .

**تطبيق الاداة :** حدد يوم الاربعاء (2022/11/1) بدا" بتطبيق الاداة على العينة المشمولة بالبحث ، الى يوم الاثنين المصادف (2022 /12/4) يعد الوقت المحدد لعملية تطبيق اداة البحث من قبل الامهات المنتسبات في جامعة ديالى من حملة الشهادات العليا ( ماجستير - دكتوراه ) المشمولين بعينة بالبحث

**وسائل الاحصاء التي استخدمت في استخراج النتائج :**

- 1- معامل ( ارتباط بيرسون ) استعمل لاستخراج معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية.
- 2- ( الوسط المرجح ) لاستخراج النتائج.
- 3- (الوزن المثوي) لاستخراج النتائج

### الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل اليها في ضوء المعلومات و البيانات التي تم جمعها باستخدام الاداة ومن ثم معالجتها بالطرق الإحصائية تبعا" للأهداف البحث التي حددت وكالاتي :

**هدف البحث :-** يهدف البحث معرفة الاثار النفسية و السلوكية التي تترتب عند استعمال الأجهزة الحديثة حيث تم تحقيق الهدف هذا عن طريق الإجراءات التي عرضناها في الفصل الثالث ،والتي بها تم التوصل إلى قائمة من الاثار الاطفال النفسية والسلوكية المترتبة على استخدام الاجهزة الذكية ، وجدول (2) يوضح عرض النتائج التي تم التوصل اليها :

## جدول (2)

يبين الاثار النفسية و السلوكية المترتبة على استخدام الاجهزة الذكية لعينة البحث  
مرتبة ترتيبا تنازليا

| الوزن<br>المئوي | الوسط<br>المرجح | مشكلات الاطفال السلوكية" المترتبة<br>على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التي تؤدي الى<br>:-           | الرتبة | التسلسل<br>الأصلي<br>للفقرات |
|-----------------|-----------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|------------------------------|
| 103             | 5.2             | عزل الطفل عن بقية افراد الاسرة                                                                         | 1      | 8                            |
| 95.4            | 4.7             | عدم مشاركته لأفراد الاسرة في تناول وجبات الطعام                                                        | 2      | 10                           |
| 95              | 4.7             | عدم مشاركة الطفل لأفراد الاسرة في أنشطتها المختلفة<br>(مشاهدة التلفاز - مجالسة الأسرة - الزيارات . الخ | 3      | 9                            |
| 93.8            | 4.6             | يؤثر على الحوار وتبادل الحديث بين الطفل وافراد الأسرة                                                  | 4      | 2                            |
| 93.6            | 4.6             | ان يقضي معظم وقته في المنزل                                                                            | 5      | 1                            |
| 93.4            | 4.6             | يجعل الطفل يقصر في حقوقه اتجاه والديه والأسرة                                                          | 6      | 11                           |
| 93.1            | 4.6             | عزل الطفل عن الجيران والأقارب                                                                          | 7      | 3                            |
| 90.6            | 4.5             | نشر البرامج والكلمات البذيئة                                                                           | 8      | 7                            |
| 90              | 4.6             | يؤثر سلبا" على سلوكيات الأطفال                                                                         | 9      | 5                            |
| 89.4            | 4.46            | استخدامها يساعد على ضعف العلاقة بين افراد الاسرة                                                       | 10     | 14                           |
| 89.4            | 4.45            | تؤدي الى السمنة                                                                                        | 11     | 4                            |
| 89.2            | 4.44            | الأكثر من استخدامها يؤدي الى سوء التغذية                                                               | 12     | 15                           |
| 89.2            | 4.44            | يشجع على العنف                                                                                         | 13     | 6                            |
| 86.8            | 4.33            | الأدمان على هذه الوسائل                                                                                | 14     | 16                           |
| 86              | 4.30            | تفشي ظاهرة الكذب على الوالدين                                                                          | 15     | 29                           |
| 84.6            | 4.23            | يشجع على السرقة                                                                                        | 16     | 12                           |
| 83.4            | 4.16            | يقود بعض الأطفال الى التلفظ بعبارات غير لائقة                                                          | 17     | 19                           |

| الوزن<br>المئوي | الوسط<br>المرجح | مشكلات الاطفال السلوكية" المترتبة<br>على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التي تؤدي الى<br>-: | الرتبة | التسلسل<br>الأصلي<br>للفقرات |
|-----------------|-----------------|----------------------------------------------------------------------------------------------|--------|------------------------------|
| 81.8            | 4.09            | يؤدي الى تأثير الطفل بالثقافة الوافدة                                                        | 18     | 17                           |
| 81.6            | 4.08            | يؤدي الى اكتساب الطفل صفات وعادات تتعارض<br>مع قيم التنشئة الإسلامية                         | 19     | 23                           |
| 81.6            | 4.08            | يسعى الى خلع رداء الحياء                                                                     | 20     | 18                           |
| 79.6            | 3.97            | يساعد على عزل الطفل عن المجتمع                                                               | 21     | 25                           |
| 77.1            | 3.86            | تعويد الاطفال على تحدث بلغة الانترنت                                                         | 22     | 24                           |
| 75              | 3.75            | يؤدي الى تغيير بعض القنوات لدى الأطفال                                                       | 23     | 21                           |
| 74.4            | 3.74            | يؤدي الى ضيق الأفق للطفل                                                                     | 24     | 27                           |
| 74.2            | 3.71            | يهدد الثقافة القومية والوطنية                                                                | 25     | 22                           |
| 73.8            | 3.69            | يمكن ان يؤدي الى الكأبة                                                                      | 26     | 26                           |
| 73.2            | 3.68            | يقلل الوقت المخصص للتعليم او الدراسة                                                         | 27     | 28                           |
| 71              | 3.56            | يؤدي الى اضطراب في النوم                                                                     | 28     | 20                           |
| 64.4            | 3.22            | يساهم في البعد عن الدين                                                                      | 29     | 13                           |

عند تفسير النتائج اتبعت الباحثتان عدد من الخطوات في عملية تحليل هذه الآثار النفسية و السلوكية وكالاتي :- عند جمع وحسب تكرار الإجابات لكل فقرة من فقرات الاداة وحسب البدائل الخمسة وهي (تطبق عليه دائما، تنطبق عليه غالبا ، تنطبق عليه احيانا ،تنطبق عليه نادرا، لا تنطبق عليه ابدأ ) .لكي نستخرج درجة الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرات الاداة و لحساب قانون (الوسط المرجح) لجميع الفقرات فقد هذا فقد أعطيت خمسة درجات للبدائل الخماسية من والتي تكون من (5-1) اذ جعل المتوسط هي الدرجة (3). لدرجات المقياس الخماسي ( معيارا) لكي يتم تحليل الآثار النفسية و السلوكية التي تترتب على استعمال الأجهزة الحديثة ، حيث عند عملية

استخراج الوسط المرجح حيث تبين ان جميع فقرات الاداة تم الحصول على ( أعلى ) الدرجات من درجة المعيار ( 3 ) وهذا هو يعتبر (مقرر) اذ مقارنته مع (الوسط المرجح) هذا يعني جميع الفقرات لديها (وسطها مرجح عاليا) بوجود فرق واختلافا " بسيطا" جدا" في درجة وسط كل فقرة من فقرات الاداة ،هذا يدل الى تحديد النقاط السلبية ومعالجتها، اذ حصلت جميع فقرات الاستبيان للآثار النفسية والسلوكية المترتبة على استخدام الاجهزة الحديثة على (وسط .مرجح عالي). هذا يؤكد اثر هذه الاجهزة السلبى على الاطفال المشمولة في البحث .و تتضح في نتائج البحث المبين في الجدول (2) حيث أن الأمهات المنتسبات من حملة الشهادات العليا يرون أن استعمال الأجهزة الحديثة قد يؤدي إلى إصابة الذين يستخدمونها بعدد من المشكلات النفسية والسلوكيات السلبية المترتبة على استعمالها مثل: ( يؤدي الى عزل الطفل عن بقية افراد الأسرة )حيث تم حصولها ( وسط مرجحا" ) قدره 5.1/ ( و وزنا" مئويا" قدرة/102/ وتم حصول الفقرة (يجعل الطفل لا يشارك افراد الاسرة في تناول وجبات الطعام ) ل (وسطا" مرجحا" ) قدرة / 4،7 / ووزنا" مئويا" قدره 95،4/ / وتم حصول فقرة(يؤدي الى عدم مشاركة الطفل لافراد الاسرة في أنشطتها المختلفة ) لوسط مرجحا" قدره 4،7 / ووزنا" مئويا" قدره / 95/ وتم حصول فقرة (يؤثر على الحوار وتبادل الحديث بين الطفل وافراد الأسرة ) لوسطا" مرجحا" بنسبة/469/ ووزنا" مئويا" قدره 93،8/ وهذا وتم حصول الفقرات التالية على ( يؤدي الى ان يقضي معظم وقته في المنزل )و( يجعل الطفل يقصر في حقوقه اتجاه والديه والأسرة)و( يؤدي الى عزل الطفل عن الجيران والأقارب ) و(استخدامها يساعد على نشر البرامج والكلمات البذيئة ) و( استخدامها يؤثر سلبا" على سلوكيات الأطفال ) و( استخدامها يساعد على ضعف العلاقة بين افراد الاسرة ) حيث تم حصولها على وسطا" مرجحا" ووزنا" مئويا" اعلى .

اذ تفسر الباحثان النتائج هذه بإعتبار ان الأجهزة الحديثة قد تؤدي الى انتاج اطفالا" غير اجتماعيون ، فالأطفال الذين يقضون وقتا "طويلا" في استخدامها بدون عملية

تواصل مع العالم الخارجي الحقيقي كالأهل والاقارب والأصدقاء ، تجعل منهم اطفالا" غير اجتماعيون وانطوائيون على انفسهم على عكس من يمارس الالعب الشعبيه حيث تمتاز هذه الألعاب بالتواصل والتقارب . وتعد عملية اسراف الاطفال التواصل بعوالم الافتراض والرمز يؤدي الى عزلهم عن التواصل بالعالم الحقيقي. والواقعي مما يؤدي الى فقدانهم المهارات الاجتماعية في إقامة العلاقات والصدقات والتعامل مع الآخرين من افراد المجتمع ، فيصبح الطفل متمركزا حول ذاته و خجولا ولا يجيد الكلام او التعبير عن نفسه، كما قد يؤدي بما تحمله هذه المواقع (من افكار متشوهه و اخلاقيات وافكار سلبية) إلى المزيد. من الانفصال الاسري ،والتربط ،الانساني ،مع الآخرين ،و ارتباط الاطفال بالعادات والاخلاقيات الغريبه، التي قد تفصله عن مجتمعة وأصالته . هذا وان الأمهات العاملات يرون استخدامها يؤدي إلى إصابة الذين يمارسونها الى السمنة وسوء التغذية .

هذا وتبين نتائج جدول (2) ان الأمهات المنتسبات لحملة الشهادات العليا ترن أن ما يعرض من مضمون في هذه الأجهزة الحديثة تدفع الى العنف. هذا تؤثر سلبا" على الاطفال فيصبح عنيفا". اذ إن الطفل بطبيعته لا يميل إلى العدوان و العنف ولكنه يتعلمه من خلال التعرض الى اعمال العنف ألتى يتم عروضها باعتبارها نوع من انواع المتعة والتسلية من خلال هذه الاجهزة الحديثة والمواقع .

كما ترى الأمهات العاملات أن بعض مواقع التواصل الاجتماعي قد تقود بعض الأطفال إلى ارتكاب عدد من الممارسات السلوكية السلبية وذلك كما يلي: التلفظ بعبارات غير لائقة وكذلك الكذب، السرقة هذا وتعزو الباحثان أسباب حصول هذه الممارسات السلوكية والأمنية السلبية التي قد تترتب على ممارسة بعض مواقع التواصل الاجتماعي إلى أن أكثرها الممارسة من قبل الطفل والمراهق حيث تحتوي على عدد من المضامين سلبية التي تؤثر على الاطفال في جميع جوانب ومراحل نموهم وحياتهم . هذا وعلى ما سبق بيانه أعلاه، فإن الباحثان ترى أنه ينبغي على الوالدين مشاركة أولادهم في

استخدام هذه الوسائل وأن يصادقوا أبناءهم ولا بحجة المعيشة يغفل الآباء عن أطفالهم ، حتى لا يفقدوا أطفالهم، ويضيعوا الأموال التي جمعوها بأنفسهم من أجلهم. فمشاركة الوالدين أبنائهم في ممارسة اللعب بهذه الوسائل يعد فرصة جيدة لزيادة أواصر العلاقات الاجتماعية بين أفراد العائلة، كما يعد فرصة جيدة لمراقبة محتواه فيجب على الوالدين أن ينتقوا ما هو مفيد وملئم للطفل في كل مرحلة عمرية ، ويجب على الوالدين أن يحددوا وقت ملائم ومعين للعب ان لا يزيد عن ساعة في اليوم الواحد ، ثم بعد ذلك يقضي باقي وقت النهار في ممارسة الأنشطة الرياضية واليومية، وان يكون اللعب بها إلا بعد الانتهاء من الواجبات البيتية وكذلك لا يكون خلال وجبة الطعام اليومي .

### الاستنتاجات:

هذا ويتضح من النتائج ان الأمهات المنتسبات (لجامعة ديالى ) يرون أن الذين يستخدمون الأجهزة الحديثة من قبل الاطفال يؤدي إلى إصابة الاطفال الذين يمارسونها بآثار نفسية و السلوكية عديدة.

### التوصيات :-

نبغي على التربويين واولياء الامور الاحاطة بأهم الجوانب الايجابية والجوانب السلبية لهذه الوسائل وذلك لتعزيز الجوانب العديدة الايجابية وكذلك الحد من اثار الجوانب السلبية التي تؤثر في جميع جوانب الطفل سواء في المدرسة والبيت وخارج المنزل

- ينبغي تنظيم الوقت المخصص لترفيه الطفل بين استخدام لهذه الوسائل وممارسة الألعاب الرياضية المفيدة الحقيقية مثل رياضة السباحة ، ورياضة لعب الكرة بأنواعها و السفرات والرحلات الى الاماكن المفتوحة وغيرها من الأنشطة الرياضية المفيدة لجسم الطفل من جميع النواحي .

- يجب على الوالدين تحديد وقت معين ومحدد للعب لا يزيد عن (2) ساعة في النهار اليوم الواحد لاستخدام هذه الوسائل ،بشرط اخذ فترة راحة كل ( 15 )



دقيقة ،ثم قضاء باقي الوقت المحدد في ممارسة اللعب باقي الانشطة الرياضية اليومية .

- على الوالدين عدم السماح للطفل باستخدام هذه الوسائل الأبعد الانتهاء من الواجبات المدرسية .
- التأكيد على دور المعلمين والمعلمات المدارس ورياض الاطفال في تنمية ثقافة التوعية للاطفال من مخاطر الإدمان على هذه الوسائل وكيف تستعمل بصورتها الصحيحة والتحذير الى ما فيها من محاذير .
- يجب على الاباء والمربين ان يشاركوا اطفالهم اثناء لعبهم بهذه الوسائل ولا يغفلوا لكسب الرزق وحجة الدوام حتى لا يخسروا أطفالهم .
- يجب ان يراعي موضع جلوس الطفل الذي يستخدم هذه الوسائل بعيد عن شاشة الحاسب لأجل ابعاد من مخاطر هذه الأشعة على صحة الطفل وضرورة الاهتمام باختيار مكان الجهاز في المنزل ويفضل وضعها في مكان اجتماع العائلة .

#### المقترحات :

- القيام بدراسة لأثر وسائل الاتصال الحديثة على التكيف الاجتماعي
- القيام بمزيد من الدراسات التي تخص الأسر وأهميتها في زيادة وعي الوالدين بمخاطر التكنولوجيا في جميع المجالات .
- اجراء بحوث عن اثر وسائل الاعلام في الحد من سلبيات وسائل الاتصال الحديثة الحديثة.

#### المصادر العربية:

- أبو دف ، محمود (2006): دراسات في الفكر التربوي الاسلامي ، ، ط1.

- اميرة يوسف بدوي ، 2007 ، اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية ، رسالة ماجستير ، السعودية
- الانباري، باسم(2010). نصائح مهمة لمتابعي الألعاب الإلكترونية. تم استعراضه بتاريخ 1433/1/25هـ. الرابط <http://alexmedia.forumsmotions.com/t150-topic>.
- التميمي ، بشرى عناد مبارك ، وعلي اياد انسام ( 2014 ) مشكلات الطفولة ومعالجتها على وفق التربية الايجابية ، مجلة نسق ، عدد 24، الجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية ، بغداد.
- بعزیز ، ابراهيم ، 2010 ، الاس المفرط لوسائل الاتصال الحديثة الاثار والانعكاسات ، الجزائر
- حمود عبد الحي، الاهتمام بالطفولة وأثره في منع الانحراف وتحقيق التنمية، المنصورة، دار الفكر والقانون للنشر والتوزيع، 2018، ص41- 6 هـ.
- زاهر راضي، 2003:- "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، ع15 ، جامعة عمان الأهلية، عمان،
- شعاع اليوسف ، 2006 :- التقنيات الحديثة فوائد وأضرار دراسة التأثيرات السلبية على صحة الفرد، كتاب الأمة- قطر، العدد 112، السنة السادسة والعشرون، الطبعة الأولى.
- عباس مصطفى صادق، 2011م :- "الاعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة"، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال.
- القاسم ، جمال وآخرون(2000): الاضطرابات السلوكية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن
- حسن عماد مكايي .، 2005 : تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصري اللبنانية، القاهرة، الطبعة الرابعة، 2005 .

- حلمي ساري، ثقافة، 2005 :- الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الخليلي ، محمد بن صالح ، 2002:- تأثير الإنترنت في المجتمع: دراسة ميدانية"، عالم الكتب، المجلد 22، العددان 5 و 6 .
- خيرالله سيد واخرون ( 1981): علم النفس التربوي اسسه النظرية والتطبيقية ، - دار النهضة -بيروت
- الدريني ،حسين عبد العزيز، غريب : عبد الفتاح ،- المشكلات الاجتماعية للفئة العمرية من ٦ - ١٢ سنة، القاهرة، 1988.
- ذهيبية ، محمد محمود ، ( 2007 ) الاعلام المعاصر ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان .
- سامية ، حواس ( 2014 ) عنف الانترنت وعلاقته بالسلوك الانحرافي لدى المراهقين في الجزائر ، دراسة ميدانية ببعض مقاهي الانترنت ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية .
- العزة ، سعيد(2002): التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ،دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الطنباري ، فاطمة احمد مخي الدين ( 2009 ) : فاعلية برنامج في خدمة الجماعة في تخفيف من حدة المشكلات السلوكية للناث من اطفال الشوارع ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الرابع والعشرون للخدمات الاجتماعية ، مصر .
- الضامن ، منذر ، المشكلات السلوكية عند المراهقين في الأردن رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية ،عمان ،الأردن، 2004 .
- عفيفي، علاء الدين محمد، 2015 :- الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، القاهرة، دار التعليم الجامعي، ص 155

- القصير ، عبدالله ( 2009 ) اثار الانترنت التربوية على طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ،ماجستير، غير منشورة ، مكة المكرمة .
- ماجد ، بوشلبي ، ( 2006 ) ثقافة الانترنت وأثرها الشباب ، دار الثقافة ، والمعارف ، الشارقة.
- المجذوب، أحمد نقلا عن: (أبو جراح (1425هـ). طفلك والألعاب الإلكترونية مزايا وأخطار (1).التميزة: العدد الثالث والعشرون . ذو القعدة 1425
- المنصور ، محمد ، ( 2012 ) تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، الدنمارك .
- المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الطبعة 1، 2013، المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي (السلوك المدرسي- الزواج العرفي- الطلاق- الانحراف الجنسي- إدمان الإنترنت).
- منى الصواف(2013) (مواقع التواصل الاجتماعي غيبت التواصل الأسري .  
[http://www.aleqt.com/2013/06/20/article\\_764528.h](http://www.aleqt.com/2013/06/20/article_764528.h)
- نبيل ، رأفت ، شبكات الاتصال ، ( 2007 ) مكتبة المجتمع العربي ، عمان
- اليونيسيف ، ( 1990 ) : ( اتفاقية حقوق الطفل ) ، مكتبة اليونيسف الإقليمية .
- يحيى القبالي (2000): الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط1، دار المسيرة، الأردن - عمان.

المصادر الاجنبية:

- Ross,o,(2004) ;Psycholglcal dgordess of children;  
ABehawaral
- MLGraw,New yoric. 2( nd)
- Kraut, R., Lundmark, V., Patterson, M., Kiesler, S., Muko., T.,  
and Scherlis, W. (2007). **"Internet Paradox: A Social  
Technology that Reduces Social Involvement and  
Psychological Well-being"**. Journal of American  
Psychologist Sept., vol.53, No.9, p.1017-1031.
- () Kraut, Robert, et al.; (2011). **"The Internet and Social  
Participation Contrasting Cross-Sectional and  
Longitudinal Analysis"**. [Web page]. Retrieved from  
world wide web: [http://jcmc.Indiana.edu/vollo/issue  
1/shklovshi- kraut.html](http://jcmc.Indiana.edu/vollo/issue1/shklovshi-kraut.html)
- Nie, Norman and Erbing, Lutz. (2009). **Internet and Society:  
A preliminary Report. Stanford Institute for the  
Quantitative study of Society. Intersurvey Inc., and  
Mckinsey and co.**

---

(\*) تم الحصول على اعداد طلبة جامعة بغداد /للعام الدراسي 2022-2023 من رئاسة جامعة  
بغداد/قسم التخطيط والمتابعة/شعبة الاحصاء.

## ملحق (1)

## م / استبيان استطلاعي

عزيزتي الأم المربية الفاضلة تحية طيبة.....

تروم الباحثتان القيام بدراسة بعنوان ( ما الاثار النفسية و السلوكية المترتبة على استخدام الاجهزة الحديثة) وبقدر تعلق الأمر بكم نرجو الإجابة على السؤال الآتي:- ( ما الاثار النفسية والسلوكية المترتبة من استخدام الاجهزة الحديثة) ؟ مع جزيل الشكر والتقدير

## ملحق (2)

## اسماء الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة

| ت | اسم الخبير                 | التخصص                   | مكان العمل                          |
|---|----------------------------|--------------------------|-------------------------------------|
| 1 | أ. د محمود محمد سلمان      | علم الاجتماع             | كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى |
| 2 | أ.د. عبد الرزاق جدوع محمد  | علم الاجتماع             | جامعة ديالى                         |
| 3 | أ.د.م فخري صبري            | علم الاجتماع             | جامعة ديالى                         |
| 4 | ا. د. م . أسماء عبد الجبار | رياض الأطفال             | مركز ابحاث الطفولة                  |
| 5 | ا.م.د خليل عبدالله حسين ا  | علم النفس النمو          | جامعة ديالى                         |
| 6 | م.د. زهراء زيد شفيق        | فلسفة تربية رياض الاطفال | تربية بنات / جامعة بغداد            |
| 7 | م . د. سجلاء فائق          | فلسفة تربية رياض الاطفال | تربية بنات / جامعة بغداد            |
| 8 | م.د. قاهرة علوان صيوان     | فلسفة تربية رياض الاطفال | جامعة كربلاء                        |